شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات جامع عنيزة

مخطوطة (١٣٣)

قصائد مجموعة أولها: ليس الغريب غريب الشام واليمن
لعلي بن الحسين، مبتورة الآخر ٩ق

بسم الله الرحمن الرحيم قال علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم

ليس الغريب غريب الشام واليمني ... ان الغريب غريب اللحد والكفن
ان الغريب له حق بغربته ... على المقيمين في الاوطان والسكن
سفري بعيد ومزادي لم يبلغني ... وقصتي لم تزل والموت يطلبني
ولي بقايا ذنوب لست اعلمها ... والله يعلمها بالسر والعلن
دع عنك عذلي يا من يعذلني ... لو كنت تعلم ما بي كنت ترحمني
دعني اسح دموعا لا انقطاع لها ... فهل عسى عبرة منها تخلصني
دنا الرحيل وقد اسفا على نفسي ... كيف الرحيل بلا زاد يبلغني
وقد تيقنت ان الامال والولد ... ولا حبيب اذا مت يرحمني
هيهات هيهات ليس المال نافع ... ولا العيال ولا ما مت في زمني
ثم ساعات ايامي بلا ندم ... ولا بكاء ولا خوف ولا حزن
ما حلم الله عني حيث امهلني ... لقد تماديت في ذنبي ويسترني
انا الذي اغلق الابواب مجتهدا ... على العاصي وعين الله تنظرني
لما الا انوح على نفسي وانديها ... واقطع الدهر بالتفكار والحزن
كاني بين اهلي منظرحا ... على الفراش واياديهم تقلبني
وقد اتوا بطبيب لي يعالجني ... ولم ار لي اليوم طبيبا ينفعني
حتى اذا ما دنى وقتي واسلمني ... من كنت انفعه اليوم وينفعني
وقد اتى هاذم اللذات يطلبها ... نفسي سقاها بكاس ثم جرعني
وسوف اخرج من دار كنت بها ... وقد سد الحلق وغرغرني
يبكون علي بكاء ليس ينفعني ... ويندبون محاسن مني من زعني
واشتد نزعي وصار الموت يطلبها ... من كل عرق بلا رفق ولا هوني
وقال يا قوم ابغي منكم غلاما حرا ... اديبا لبيبا عاقلا فطنا
وجاء بي فجردني من ثيابي ... وعرى اني واقد بني
واضجعني على الالواح منطرحا ... فقام بالحال يقلبني
واسبل الماء من فوقي يغسلني ... والتفت ينادي القوم بالكفن

والبسوني بها بالاكمام لها ... فدعا بحنوط لي يحنطني
واخرجوني من الدنيا فواأسفا ... كيف الرحيل بلا زاد يبلغني
وحملوني على الاكتاف اربعة ... من الرجال وخلفي من يشيعني
وقدموني الى المحراب وانصرفوا ... خلف الامام بلا انس يؤنسني
صلوا علي صلاة لا ركوع لها ... ولا سجود لعل الرب يرحمني
وحملوني الى القبر في عجل ... وارسلوا منهم واحدا يلحدني
وانزلوني في لحد وحدي ... فكشف الثوب عني ليظر ني
فلم انظر الي افضل يعبر عني ... واسبل الدمع في عيني مفارقني
فقام محترما بالامر ملتزما ... ليسد اللبن علي ويتركني
ثم علوا علي التراب واعتنموا ... حسن الثواب فانه في العمل يرضيني
بكيت لما علاني التراب وصار ... التراب على ظهري يثقلني
بقيت في ظلمة القبر لا ام ولا اب ... ولا اخ ولا اخت تؤنسني
يا ويلي ان كان لجهنم نصلاني ... وعن رحمة ربي يبعدني
وقد نعاني ما نظرت نعاي ... من هول ما كان اقعدني ونهرني
واجلسوني وجدوا في سؤالها ... مالي سواك من يخلصني
فصرت امتن على بعفوك ... واعفر لمؤمن بالذنب مرتهني
والاهل تقاسموا المال واسرعوا ... وصار وزري على ظهري يثقلني
تقاسموا المال في الميزان في طرب ... تقاسموه بلا مني ولا ثمني
واستبدلت زوجتي بعدها وحكمت ... في مالي وفي وطني
وصيرت ولدي عبدا يخدمه ... وشد مالي لها ملكا بلا مني ولا ثمني
ولم تراقب المولى وسطوته ... وتذكر العهد مني وترحمني
غيرانها نسيت ما كنت اصنعه ... من الجميل وما قد كان في زمني
يا نفس توبي عن المعاصي والكسبي ... خيرا واعملي حسني
خذ القناعة من دنياك وارض بها ... لم يكن لك منها الا راحة البدن
انظر الى ما يهوى الدنيا ليجمعها ... تعلل راح منها بغير الزاد والكفن
ثم الصلاة على المختار محمد ... ما دام ضوء البرق في شام وفي يمني

تمت

قال ابراهيم ابن رحمه الله تعالى

لا تأسفن على الدنيا وما فيها ... الكل يفنى وحرف الدهر يفنيها
اجعل لدار البقا رضوان خازنها ... الجار احمد والرحمان بانيها
النفس ترغب في الدنيا وقد علمت ... ان السلامة منها ترك ما فيها
ان النفوس عن آجالها غفلت ... لها المنيات والاجال تطويها
والمرء يجمعها والنفس تبسطها ... والدهر ينشرها والموت يطويها
من كانت همة الدنيا ليجمعها ... فعن قريب على رغم يخليها
من كان يعلم ان الموت يأخذه ... فكيف يرغب في الدنيا وما فيها
من كان يعلم ان القبر مسكنه ... فكيف يبني قصورا ثم يعليها
فمن بناها بخير طاب مسكنه ... ومن بناها بشر خاب بانيها
عليك يا صول التقوى ... ما عشت واعلم بانك بعد الموت باكيها
ارى الدنا لذوي الوراث تجمعها ... ودورنا الخراب البوم يأويها
تلك المدائن في الافاق خالية ... اضحت خرابا وطير البوم يعليها
الناس حتف والدنيا رحا ... والدهر يطحنها وكف الموت يكميها
اين الملوك وابناء الملوك ... قد سقاهم من الموت ساقيها
افنا القرون وافنى كل ذي ... مال كذلك الموت يفني كل من فيها
نلهو ونؤمل ما لا ندركه ... سريعة تطوينا وتطويها
ابوابها ذهب والمسك طينتها ... والزعفران حشيش نابت فيها
انهارها عسل مصفى مع لبن ... والماء مع الخمر خالص فيها
والسلسبيل والكافور ... والزنجبيل الكل يجري رحيقا في مجاريها
والطير على الاغصان عاكفة ... شبح الله جهرا في مغانيها
احمد ليلها والرحمان بانيها ... وجبريل ينادي في نواحيها
من يشتري الفردوس ... بركعة في ظلام الليل يحفيها
او سد جوعة مسكين يأكلها ... في يوم مسغبة عم الغلا فيها

بجنة من جنان الخلد يسكنها ... منعم مدى الدهر ليس يفنيها
فيها قصور من الياقوت شامخة ... بالنور مشرقة سبحان بانيها
فيها خيام من الياقوت مجوفة ... فاقت الوصف سبحان منشيها
فيها من الفرش والانعام دائمة ... قد عجزت ملوك الدنيا من يشريها
فيها نخل وفاكهة ورمان ... بالجلادة تمز وجنة وساقيها
والعرش سقفها والله زينها ... والخيل تسرجها لعاليها
هذه دار القرار ان المقام بها ... قد خاب والله من لم يكن فيها
يا رب اجعل لنا ولوالدينا ... حظا واجبانا منزلا فيها
هذا قد وعد النبي المصطفى ... خير الورى هو خير من فيها
يا رب صل على النبي محمد ... وعلى اله خير من فيها
اهل العلى والورى والجود قاطبة ... صفوة الخلق خير اهليها

فلا تأمن الدنيا فقيها معالكا ... ولا تأمن الدنيا ولا تغبط بها أحدا
فكم ملك الدنيا ملوك وقد مضوا ... كما قد مضت به القرون الاولى
فمنهم شداد ابن عاد الذي ... بنى له جنة زخرفها الانام
بناها قصورا والنار تحتها ... وانهارها جاريات عواجلي
فلما اعجبته زاد في البغي اصبحت ... مدمرة قد زلزلتها الزلازل
واصبح مكروبا عليها محسرا ... على قد فات منها واحلي
وشيح عنها لم يكن له سواكفن ... من كل ما كان نائلي
تملكها النمرود حتى طغى بها ... وقال انا ارقى للسماء اقاتلي
وشيد له عرش الحديد وقد علا ... رؤس الرماح الذوابلي
وطارت به تلك النسور وحلقت ... وللّٰه سهام عدة للمقاتلي
وقد بارز الرحمان ينوي قتاله ... وكان قضيب القدر فيها يحاولي
فسلط الله قادرا ببعوضة ... لها مسلك بين الخياشيم داخلي
وسلطها في مخه ودماغه ... وكان له نائب البعوضة اكلي

حل اشر خلقه باضعف خلقه ... وكان له رب السموات خاذلي
وبعده ذو القرنين ما دام ملكه ... وكان كثير الرعية عادلي
احاطت به شرق البلاد وغربها ... وقبلتها مع شامها والشمائلي
احاطت به الترك والعجم وبربر ... مع النوب الى ارض العراق وبابلي
ومات وخلاها لمن مات قبله ... وما نال منها عشر ما كان نائلي
وملك سليمان الذي ليس مثله ... ولا بعد في ملكه من يعادلي
له سخر الله الرياح باسرها ... تسير بساط الارض من غير شاغلي
وعلمه بما ينطق الطير معجما ... وهو عاكف يمشي على القصر حاملي
وكان في خاتمه اي اسم ... يحوم عليه الطير فوق المنازلي
وقال ليوصل كتابا بهذا ... وجاء هدهد يسعى له بالرسائلي
فرد الكتاب بلقيس طوعا في يمنى ... كرها على رغم ولا غلا علي
فجاء بها من كان رسما ... وبين يديه القصر حاملي
فمد لها صرح المجلجة فاجتلت ... تظن انها في لجة البحر نازلي
فلما رأت منه الحقيقة آمنت ... وقد عرفت منه بيان الدلائلي
وقد نال بالملك الذي ما دام ملكه ... بالف عروس من صبية وكواهلي
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها ... وملك سليمان ابن داود زائلي
فكونوا لكم منها زادا وقدموا ... لكم صالح الاعمال قبل التنائلي
فلا بد ان يأتيكم بغفلة ... من ليس يغفل الموت شاغلي
فمن لم يمت اليوم مات غدا ... ومن لم يمت ذا العام مات قابلي
ومن لم يمت قبل الممات لربه ... فذاك الذي في زمرة ابليس داخلي
وفي النار يطلى حرها ... ولا شفيع عنه البوسا علي
فاني جزوعا منه وحشية ... وبي راجف تنفك منه المفاصلي
يا رب يا رحمان يا عالم الخفيات ... ويا ذا العلى والعلى والفضائل
وفي الكبد حر ونفسي ذائبة ... اعانت نفسي تارة واحاولي
فان عانتني بالهوى تبعتها ... حملت ذنوبا فوق ما كنت حاملي

نظم الدرر والجواهر في الفضائل والاوامر

حمدت الذي اسدى جميع الفضائل
على وانا من قبل كنت جاهلا
الى معرفة القرآن والسنة التي
احاط بحجة
عسى
سلام
قد نظمها
انت عنه
نافع
سهل التناول
مرام نادر
يحوزه
كتابه
الا باهتمام ورغبة
الاله فانها
الجزا وتجبره
من الآبه كلهم

فصل في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما

لقد ضل من لا يرتضد بكتاب ربنا
فليس الى المولى سبيل سواهما
وغيرهما سبل الشياطين ترمي
وما الاول الآ ذو والعلم والتقى
اولئك لا يحزنون ولا هم
لهم في كلا الدارين بشرى وانهم

سلمت من الداء الذي هو قاتلي
تمحو الذنوب الاوائلي
محمد ما بان نجم وما غاب آفلي
ومن منّ بالتوحيد خير الوسائل
فوفقني ارقى لاعلى المنازل
يقاس عليها مشكلات المسائلي
من خرفة من كل زور وباطل
على اهل جهل بالحديث مجادل
على المصطفى ازكى جميع القبائل
على الامر والنهي المفيد للسائل
وفي النهي عن كل الامور الرذائل
واحكامها تشفي الصدور فواصل
شديدا ايّما معجز اقل الجاول
يشق على اهل الدنايا الارازل
فكانوا به احياء تحت الخادل
وخوة عزم في اكتساب الفضائل
بقوة في الجنات اعلى المنازل
من النار دار الخزي ذات السلاسل
سوى تارك للنهي للامر فاعلي

فصل

وسنة من قد جانا بالدلائل
لكل ولي للولاية واصل
بسالكها في موبقات الحبائل
بايمانهم فازوا بخير المحاصل
يخافون في الاخرة عظيم الزلازل
هم السابقون السابقون بما تلي

فصل في بيان المتقين الاولياء

واقسى ما نال الولاية في الورى
وصدا قه في المؤمنين وقل اتى
بها اصح الله العظيم كتابه
وهم الذين اقاموا الصلاة لوقتها
وادوا زكاة المال طيبة بها
من الرزق بل هم يؤمنون بما اتى
وقد عرفوا الاخرى وقد ايقنوا بها
وقد آمنوا بالغيب والبعث اولا
اولئك كانوا في اليقين على هدى

فصل في معرفة الكتاب والسنة

وللسنة المحض الصحيحة فاعتقد
فشهد ان لا يستحق عبادة
ولو كان في هاتين غير الهنا
ولو كان غير الواحد الفرد خالقا
وليذهبن كل بما كان خالقا
فسبحان ربي عن شريك ووالد

فصل في اثبات الصفات

وحاذر من التشبيه ان كنت مسلما
واثبت صفات الله حقا كما اتت
ولا تك معتزا بقول مزخرف
هو الحي والباقي سميع وابصر
قدير على ما شاءه متكلم

فصل في الايمان بالقرآن كلام الله حروفه ومعناه

وآمن بان الحق جل جلاله
وما قد حوته الذكر ان كلامه
وادله فالحمد والنا بس ختم

سوى تابع للشرع من كل عامل
وفي اخر التطفيف شاهد عاجلي
فقال هدى للمتقين الاوائل
وجاؤا بمسنونا تها والنوافل
نفوسهم بل ينفقون بعاجل
الينا من التنزيل اوحى لنا نزل
وحاز واجميع البريا فوز فاعل
وما سمعوا من علم اهل الرسائل
من الله نهم اهل الفلاح باجل

على نهج اصحاب الحديث الكوامل
سوى فاطر السبع العلى والاسافل
لادى الى اضدادها والتزايل
لادى الى قبح التحاور والتجادل
وليطلب الكل العلى بالفضائل
وابن وعن ضد وعند وباطل
وامرارها كما جاءت
وجانب ذوي التعطيل من كل جاعزل
واياك ان تصغي لتاويل جاهل
يصدك عن نهج الهدى من يجادل
عليم مريد الكون سبحان فاعل
بما شاء يقول الحق سبحان قائل

يعلم بالقرآن اشرف ناظر
يخبر به جاءت صحاح الدلائل
كما قاله الاسلاف من كل فاضل

وقالت زوج المصطفى الطهر عايشة
وما فيه حق من يكن فيه ناقصا
بتكفيره قال الافاضل يافتى
على ذلك الاجماع من كل مسلم

فصل في الاستوى بلا كيف

وآمن بان الله فوق عباده
بسورة ملك اثبتين كلاهما
وفي سجدة تمج فاطر ثم فصلت
فلو لم يكن الاعروج محمد
ومنها استواء الله جل جلاله
ومنها نزول الله في كل ليلة
الى السماء الدنيا ينادي عباده
فينزل ربي كيف شاء كما اشتهى
فيكشف عن ساقي فيسجد مؤمن
وكل سيفنى والبقا لوجهه
وادم خلق باليدين لربنا
يذات بها ميسوطتان بجوده
وكلتاهما يمين بذلك صرحت
ويطوي السموات العلى بيمينه
وان قلوب الخلق بين اصابع
وما جاء في العينين مع قدم له
وما جاء من حب وبغض ورضا
عن النفي والتعطيل جلت صفاته
فلست صفات الله تدرك كنهه
فآمن بلا كيف بها مثل ما اتت

فصل في رؤية الله تعالى في الاخرة

وان جميع المؤمنين يرونه
وذلك عنها صح عن نقل ناقل
وما زاد حرفا عامدا غير عاقل
فلا تكن معترا بقول الاجاهل
حكاه عياض والنووي فقائل

ولا تشبيه

بلا جهة تحويه لا اي عازل
تدل بان الله فوق السماء عل
وفي اول الاولى وسورة سائل
لكان به ادحاظ كل مجادل
على عرشه في مسبح اي دلائل
وفي نصف شعبان فيا حب نازل
الا من حسيب نائب لي وسائل
وياتي لفصل الحكم سبحان فاصل
تعددة في سالفات الاوائل
ففي سورة الرحمان خير الدلائل
فقال على ابليس اعلا الفضائل
باتقاء ارزاق واغناء عائل
احاديث لا تخفى على كل عاقل
وقبضة الارضين يوم الزلازل
يقلبها ربي فسبحان فاعل
وما جاء من معناهما من مماثل
وسخط وما قد صح في نقل ناقل
ومن كل تخييل بباطل جائل
تعالت وجلت عن شبيه مماثل
فهذا سبيل الراسخين الافاضل

كرؤية بدر التم من غير حائل
وجوه

وجوه ناضرات وتنظر ربها
ويحجب عنها الكافرون ومن لها
بها نزل القران والسنة التي
فصل بالايمان

وآمن باقدار الاله جميعها
فما اخطا الانسان ليس يصيبه
وما شاءه الرحمان لابد كائن
وقدر افعال العباد باسرها
وقدرها يجري على وفق علمه
وافعالهم خلق له وهي كسبهم
ولم يكن للعصيان والكفر راضيا
ولانك مبتجا باقدار اله على
فجنته قامت بانزال كتبهم
ولم يامر العاصي ولم مجبرا
لعبد على فعل الذنوب القوائل

بحجته في محكمات الدلائل
غدا منكرا يا ويل من كان قائل
رواها ثقات الراسخين الاوائل

بالقدر

وسلم لها واحذر تكون مجادل
وما اصابه قطعا فليس بزائل
وما لم يشاء من اعمرة ليس حاصل
واحصى لها كتبا فسبحان فاعل
من الكفر والايمان في حكم عادل
لان بها يلقى الجزا كل عامل
ولكنه يرضى جميل القضا يعل
معاصيه مثل الجاهل المتكاسل
وبعثة مرسلا اتوا بالرسائل
لعبد على فعل الذنوب القوائل

فصل في ان الايمان يزيد وينقص

وايماننا قول وفعل ونية
يزيد مع الطاعات والعلم والتقى
ويجمعه بضع وسبعون شعبة
وادنى شعابه
وفي اللغة الايمان تصديق جازم
واسلامنا استسلام تابع امرنا
كما قالت الاعراب في الحجرات فمن

فصل في ان الاسلام

واركان دين الله بالنص خمسة
رواها البخاري في الصحيح ومسلم
فمن بعد توحيد الاله فريضة

تضيء الوجدان عند التفاضل
وينقص بالعصيان فعل الارذل
واعلاه قال التوحيد خير الوسائل
ومنه الحياء والصبر عند التحامل
ومصداقه قد جاء في نص مائل
لاحكامنا ينقاد شاهد هاجل
دعاوي ذوي البدع والغوايات الاجاهل

وان الصلاة ثانية الاركان

اتت في صحاح النقل عن كل ناقل
وكل امام عدة للاماثل
هي الصلوات الخمس اعلا الفضائل

وفي ليلة الاسرى قد كان فرضها ... على خير خلق الله ختم الرسائل
وحدت باوقات لها ليست تختفي ... على كل ذي لب من الله وآجل
فحافظ عليها في اداء شروطها ... واركانها والواجبات الكوامل
وسارقها قد عد اسوء سارق ... ومن يوفها يوفى له مثل كائل
اقام لدين الله من قد اقامها ... وهادمها مهدوم دين مقاتل
فواضب عليها في الجماعات انها ... عماد لهذا الدين فاسمع مماثلي
وآخر مفقود من الدين فعلها ... فما بعدها دين لساه وغافل
جماعتها مشروطة للتواجد ... واثناء سلام بيننا والتواصل
تضاعف فيها عن صلاة لواحد ... بخمس وعشرين بنص الدلائل
وجاحدها بالاتفاق كفاكفر ... وعن احمد التكفير للمتكاسل
فلا صل من قبل الدعاية فيها ... به قال اهل العلم من كل عامل

فصل في الزكاة المفروضة

وآدن زكاة المال وهي فانها ... احد الاركان حقا لعامل
فكم ذكرت مقرونة بصلاتنا ... وقالوا بها خلوا سبيلا لقاتل
وكم اتلفت للمال يوما بمنعها ... كما كان حصاد فعها من غوائل
ولا تحسبن الباخلين ببذلها ... لهم ذاك خير بل لهم شر حاصل
سيطوقوا في الحشر ما بخلوا به ... شجاعا من الحيات بالسم قاتل
وكم من بعير يوم القيامة حاملا ... بعيرا وذا شاة فيا ويل حامل
ومن بعد ان يجمى سيكوى جبينه ... وجنب وظهر ذا جزا كل باخل
وجاحدها بعد الدعاية كافر ... له فاقتلن بالسيف والجمع قاتل
وما نعها ان كان صاحب شوكة ... ولم يك بالمحجر بالقتال فعامل
الى ان يؤدي طائعا امر ربه ... كفعل ابي بكر امام الافاضل

فصل في الحج والصوم

وارابعها فالصوم والحج خامس ... اداهما فرض على كل عاقل
بذكرهما ثم قرن بعد دينا ... بفعلها بادر اليها وعاجل
وصن لهما عن كثرة الفحش والاذى ... ولا تك تترفث فيها وتجادل
ولا تشاكل

ولا شك من يجحدهما فهو كافر ... به صح عن كل الهداة الاماثل
فمن شهد المعظم فليكن ... من الصائمين القائمين العوامل
ومن شهر شوال فابتغ ستة ... تكون كصوم الدهر معادل
ويوم وقوف الناس صمه فانه ... يكفر عامين باثبات ناقل
وصم يوم عاشوراء احسابا فانه ... يكفر عاما في صحاح الدلائل
وان تستطع حج التطوع فافعلن ... ولا تك عن اجر الحجيج بغافل
فمن حج بيت الله حطت ذنوبه ... ويرجع كالمولود من بطن حامل
فمن يجحد الشهر المعظم صومه ... ويجحد حج البيت كفر وقاتل
وهذا هو الدين القويم مكملا ... به صح اجماع الهداة الاماثل

فصل في حقوق الوالدين على الاولاد

وثم بحقوق الوالدين فانها ... تلي بحقوق الله من غير فاصل
رضى الله ما يرضيهما من مسرة ... وشكرهما شكر له بالتماثل
فلا تشكره عند بذل حقوقهم ... ولا تك يوما يا اخي بالمماطل
وقل لهما قولا كريما ولا تقل ... لاحدهما اف ولا قول باطل
وحافظ على بذل الدعا لكلاهما ... مدى ما فيا نعم المجيب لسائل
وعد عقوق الوالدين نبينا ... من الموبقات السبع يا ويل غافل
وقد جاء في لقمان مع سورة النسا ... وفي سورة الاسرى عظيم الدلائل

فصل في حقوق الاولاد على الوالدين

كذلك وللاولاد حقا فلا تكن ... عن الحق اعمى او بضد ثقاتل
فقد جاء في الشرع الشريف على اب ... بنجابة امر من كرام القبائل
وتحسين اسم عند وضع ولادة ... وتعليم القرآن خير المحاصل
وتعليم ما فيه اصلاح دينه ... ودنياه بالاداب فانهض وعامل
وتزويجه عند البلوغ بكاعب ... تقية دين ذات حسن مقابل
تحصن منه الخائنات من الخنا ... وتزجره عن فعل شبه الاجاهل

فصل في صلة الارحام

ووصل ذوي الارحام اسنى خليقة ... تزهل النهى والاكرمين الاماثل

ففي قطعها اثم كبير لقاطع ... وفي وصلها اجر جزيل لواصل
ولو لم يكن فيها سوى المجد كافيا ... فكيف وفي القرآن آيات كالدلائل
فقد امر الله العباد وحثهم ... فيا ويل من للامريس بفاعل
على ان يكونوا بينهم ذو تواصل ... وايات حقوق الاقربين بعاجل
وان لم تصل بالمال صل بزيارة ... وان لم تصل فابعث سلاما وواصل
فلا ينزل الرحمان رحمة على ... ذوي مجلس فيهم قطوع فغازل
وفي الرعد لعن القاطعين وفي التي ... بمحكم مذكور بها في التفاعل
فقد جاء وعد الواصلين لرحيم ... بجنات عدن طيبات المنازل

فصل في الاحسان الى الايتام والتحذير عن اكل مالهم

واحسن الى الايتام وامسح رؤسهم ... واطعمهم من طيبات المآكل
يلين قلبا قاسيا منك لو يكن ... فواء دكى اقسى من اصم الجنادل
وقال رسول الله اني وكافل ... اليتيم كهاتين طوبى لكافل
ولا تك يوما لليتيم بقاهر ... وتاكل منه المال يا ويل آكل
فاكلهم يصلى جهنم في غد ... ويطعم في الاحشاء طين الخنادل
فثابت لحم بالحرام غذي به ... النار اولى من خليل مخالل
وثابت لحم بالحلال غذي به ... الى جنة الفردوس اول داخل

فصل في قتل النفس التي حرم الله

وقتل النفس الحرام تعمدا ... فلا بد ما تصلاه نار المشاعل
ويجعل سلطانا لاخذ ثاره ... من الاولياء نصر على قهره قاتل
ويلقى عليه الله في الحشر غاضبا ... وبالنص قد جاء في نص قاتلي
ويجزى عذابا دائما متضاعفا ... دواما ويلقى بعده كل هائل

فصل في اللواط وفي الزنا

ولا تك لواطا ولا تك زانيا ... فذلك للشيطان شر الخصائل
واثمهما اثم كبير لانه ... من الموبقات المهلكات الجلائل
واعظم ذا ان بحرمة جاره ... فيا ويل من للجار اشر باذل
وما اثمه عند الله ذنب كذنبه ... يضيع نطفة في غير رحم الحلائل

سيخزيها

سيخزيها الرحمان بين عباده ... فيا ويل مفعول ويا ويل فاعل

فصل في الظلمة المتكبرين

ولا تك جبارا ولا متكبرا ... فويل لجبار عن الحق ماثل
ولا تك يوما للرعية ظالما ... ولا تك يوما للحرام بآكل
سيدفع للمظلوم ما قد فعلته ... من الخير والاحسان ما كنت عامل
وان لم يكافي حط من سيئاته ... عليك فتمسي في قيود السلاسل
وحاذر دعاء المظلوم ان كنت ظالما ... سينصر قطعا لو يكن غير عاجل
فان دعاء المظلوم ليس بحجبه ... سحاب ولا باب الى الله واصل
تنام عيون الظالمين ولم تنم ... عيون المظلوم بها الدمع سائل

فصل في شرب الخمر والربا

ولا تك يوما للخمر شاربا ... فشاربها يلقى غداة طين خابل
فصحفها اثم الخبائث كلها ... فكم انتجت منها قبيح الفعائل
وكن سامعا ناصحي وحاذر من الربا ... وعن كل ما يدنيك له في التعامل
زيادته نقصان كذلك ربحه ... خسار فجانب فاعليه وعازل
وقد جاء في القرآن في اكل الربا ... كفكم امكم في بيوت الرسائل
فان لم تتوبوا فاذنوا حرب عادل ... فيا ويل اكال الربا يوم نازل

فصل في التحذير من الرياء والغيبة والحسد والنميمة

ولا تك بالاعمال يوما مرائيا ... فان الرياء شرك بنص الدلائل
فويل لمن قد كان يعمل للرياء ... بطاعة الله ليس بعامل
ولا تك حسادا لصاحب نعمة ... فاول ذنب حسد اهل الفضائل
ولا تك يوما بالنميمة ماشيا ... ولا تك للحديث بناقل
ولا تك هماز ولا تك لامزا ... فان قلت بالبهتان فارجع وحاول
ومن يكسب اثما ويرمي به مبرءا ... فقد حمل الاثام اكبر حامل

فصل في اليمين الغموس ورمي المحصنات الغافلات وشهادة الزور

ولا تك يوما للغموس بحالف ... ستردى وترمى في حبال الغوائل
واياك من حلف لتقتطع السلعة ... فما افلح الحلاف عند التعامل
واياك من زور الشهادة انها ... لمن مهلكات العبد عند السائل

وايا كم ترمي المحصنات من النساء
فملعون في الدنيا وملعون آخرا ..
لدى موقف فيه اللسان دار جل
ويختم على الافواه مع حسن نطقها
فصل في القرآن انه حجة لك او عليك

ومن يحفظ القرآن غيبا فحانه
ولو حمل القرآن في جلد اهبة
فبادر الى ما كان يأمر فاتمر
به ان تكن تعمل يكن لك حجة
وان لم تكن تعمل به فهو حجة

فصل في العلم واكرام العلماء

وبادر الى حفظ العلوم مجاهدا
فان طلاب العلم بالنص واجب
وان طلاب العلم افضل رتبة
سيطلب لو بالصين ان عدم اصله
سيرفع ربي قدر طالب علمه ..
واكرام اهل العلم لاشك واجب
وهم عندنا كالانبيا ذا حترامهم
لانهم حراس شرع مشينا ...
ومن لم يعظم منهم جحود الحقهم
ومن يؤ ذهم قد حارب الله جهرة

فصل في اكرام الضيف

واكرام ضيف الله ان عرجت به
يبث لما يلقى من الكرم الذي
فواجبه في الشرع يوما وليلة
وان زدت زاد الله في الاجر يا فتى
وقد مدح الله الكريم خليله ..

ولا سيما من هو من غير غافل
وتجزى عذابا في القيامة هائل
يشهد ت والايدي بما انت قائل
ولا تستطيع تخفي لبعض الفعائل

ينال لما يرجو على كل آمل
لما مسه نار فكيف بحامل
وما كان منهي عنه جانب وعازل
وترقى من الجنات اعلا المنازل
عليك فويل للعالم غير عامل

وواظب عليها لا تكن عنه غافل
عنيته الذي يحتاجه كل عاقل
لها في كتاب الله في الحكم نازلي
فسائله واسئل اليك السائل
ويعلو ستوي ذو العلم مع كل جاهل
فهم اغنياء الله من كل عامل
كما قاله المختار اصدق قائل
حياة له عن زيف اهل الاباطل
حكمنا به في الاسفلين الارازل
على ذا اتفاق الصالحين الافاضل
ضروق القضايا خوق الرواحل
يكون به مثل العلى والفضائل
وندبا بما لا جاء عن كل ناقل
فبادر باطعام الضيوف بما يلي
باكرامه الاضياف من كل نازل

وقد جاء

وقد جاء في القرآن من انه اتى
ولم يأكل ابراهيم مذ غاب وجده
وكان اماما في المكارم والندا

الى الضيف بالعجل الحنيذ بعاجل
وليس ينال الفوت الا باكل
فمن اجل ذا قد خصه باسم الخليل

فصل في حق الجار على الجار

وقم بحقوق الجار واعلم بانها
ومن كان يؤمن بالاله وبعثه
لجبريل انتا حوا علينا ثلاثة
فجار له حق وجار ثلاثة
وقال رسول الله مازال موصيا
ظننت بان الجار يورث جاره

حقوقا على الايجاب عند الافاضل
فيحسن حق الجار فالجار للعمل
فلا تكن عن ايجابهم ذا تغافل
وجار له حقان طوبى لفاعل
اخي جبريل في جوار المنازل
فكيف هذا الفضل ان كنت عاقل

فصل في حسن الخلق وكظم الغيض

وكن آخذا للعفو بالعرف آمرا
وللغيض فاكظم واعف عن كل مجرم
وليس شديد البطش صار غيره
واوصى رسول الله من قال اوصني

وكن معرضا بالحلم عن كل جاهل
وذا السوء بالاحسان جاز بعامل
ولكن من يصرع هواه بعاجل
فكن لا تغضب ثلاثا تسائل

فصل في انفاق المال في مواضعه والحث على الجود

وكن باذلا للمال في كل وجهه ..
بانفاقه لله في كل موضع ..
فمن جاد بذلا حاز مجدا وسودد
وكم من قليل الجد عز ببذله

على الخلق لا بقاء بقول العواذل
لها من اداء غرم واغناء عائل
وليس ينال المجد الا الباذل
ونال به ملك الاعادي الاباخل

فصل في الصدقات والرفق بالفقير

ومن يتصدق يخف عن شماله
ومن يبذلها لوجه شوكرة
ويقبلها الرحمان من متصدق
وعن دافع تطفي الخطيئة كلها
وللمال حفظ والمريض دواءه

يظل بظل العرش يوم المهاول
فانعمها من تقية للمناول
بيمناه قبل الاخذ المتناول
كما الماء يطفي النار ذات الشعل
باخراجها قد صح عن نقل ناقل

وكن خافظا منك الجناح لمؤمن ... فقير ولا تشمت بيوم لسائل
واياك والمن الخبيث فانه ... سيحبط ما انفقتم بالتكاسل

فصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وامر بمعروف وتغيير منكر ... فرض علينا حكمه بالتفاضل
فاعلاه فعلكم ثم بالقول بعده ... وادناه بالقلب الضعيف المنازل
وان لم تنالوا امرهم واسفاءكم ... وتنهوهم عن كل قبيح الفعاعيل
والا فسلط سلطه ربكم ... عليكم ظلوما جايرا غير عادل
وفي ظلمه هذا فليس براحم ... صغيرا ولا يرثي لشيبة عاقل
واخباركم يدعون بالنصر بالهم ... فلا يستجيب الله منهم لسائل
بذا قاله من ليس ينطق عن الهوى ... بما هدفي عصرنا كل ناقل
وقد جاء في القران في لعن امة ... خلت اهل كفر في تزمن الاوائل
ولم يك ينهى البعض بعضا عن الغوى ... ولم يك موجودا بهم عذر عاذل
وفي مدحكم قد كنتم خير امة ... بامر ونهي تزجرون الجاهل
فلا الدين الا الامر والنهي اصله ... فدين بلا امر ونهي فعاطل

فصل في الامام ونائبه

وقاله من يخرج عن طاعة الله او طاعة
وان كنت يا هذا امام ولم تجب ... الى طاعة الرحمان فانهض وقاتل
وصادم بصبر في الحروب وضيقها ... واولا كان فيها جرع لب الخاظل
وقنية بيض ذي شطوب احدة ... تجز اعناق العدا واكلوا اهل
وقنية لدن ذي حراب فوارة ... من السمهريات الرماح الذوابل
واعداد الآت الحروب باسرها ... درعا وبيضا واقتحاما لراجل
واعداد خيل صافنات عواديا ... من العربيات الجياد الرواحل
من الجحن ابكار جرابر عودت ... بقطع مسافات وحمل الرحايل
وغاراتها صبحا على كل معتد ... واير اتها قد حابهم الجنادل
وتشويهها نقعا من الارض عالقا ... جحابا لعين الشمس عن كل حايل
توسطن جمعي للعدا فتشتتت ... بصوت رضيع للجموع الجحافل
عليها رجال كالاسود فوارس ... جريون لا يخطون ضرب المقاتل

وعند